

ترجمة الرغ فيدا كتاب ترانيم البراهمة وهو أساس الآداب السنسكريتية . وقال له بنصن حينئذ « لقد وكلت بعمل يكفيك العمر كله قطعة كبيرة لا تنحت ولا تصقل الا في سنوات كثيرة لكن لا بد لك من أن تعطينا نتفا منها من وقت إلى آخر » فجعلت هذه النتف تنهال من قلمه كالطر . وبقي عشرين سنة في تحرير الرغ فيدا لكنه لم يقتصر عليه بل اشتغل بمواضيع كثيرة وبرع فيها كلها فدرس اللغة الانكليزية وصار من البلغاء فيها كلاماً وانشاءً وله الخطب الرنانة التي كان الناس يتقاطرون لاسماعها ولو كانت في اعوص المواضيع اللغوية والفلسفية لبلاغة عبارتها وسهولة مأخذها . والكتب الكثيرة التي أعيد طبعتها مراراً لرغبة الناس فيها . ومن هذه الكتب لغات دار الحرب (أي بلاد الهند) طبعه سنة ١٨٥٤ . وعقائد الأمم طبعه سنة ١٨٥٦ وتاريخ الآداب السنسكريتية طبعه سنة ١٨٥٩ وخطب في علم اللغات طبعها بين سنة ١٨٦١ و ١٨٦٣ وخطب في علم الدين طبعها سنة ١٨٧٠ وكتاب النثف في أربعة مجلدات طبعت بين سنة ١٨٦٨ و ١٨٧٥ وخطب في أصل الدين ونحوه طبعت سنة ١٨٧٨ ومقالات مختارة طبعت سنة ١٨٨١ . ومقالات في ترجمات المشاهير من لصدقائه ومن معلمي بلاد الهند طبعت سنة ١٨٨٣ وكتاب في الدين الطبيعي طبع سنة ١٨٨٩ . وحرر الرغ فيدا في ستة مجلدات كبيرة فيها ثمانية آلاف صفحة متناً وشرحاً وقد فحصه سبع مئة من البراهمة فحكوا أنه